

## شرح ثلاثة الأصول للشيخ صالح السندي 31 (الشرح الثاني)

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر شيخنا انفعه وانفع به يا رب العالمين. اللهم امين. قال شيخ الاسلام الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في رسالة ثلاثة اصول ودليل الاستعانة - [00:00:00](#)

لقوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله. احسنت. ذكر المؤلف رحمه الله ها هنا عبادة الاستعانة. والدين كله عبادة واستعانة. اياك نعبد واياك نستعين. الاستعانة - [00:00:20](#)

مأمور بها يحبها الله يشرعها لعباده اذا هي عبادة ينطبق عليها وصفه العبادة واذا كانت عبادة فواجب اخلاصها لله. وكان صرفها لغيره شركا اكبر قال الله سبحانه قال موسى استعينوا بالله واصبروا - [00:00:50](#)

الاستعانة بالله كما ان الصبر له والله المستعان على ما تصفون الاستعانة بالله عز وجل. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأل الله واذا اذا استعنت فاستعن بالله. وفي صحيح مسلم قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم واستعن بالله - [00:01:20](#)

ولا تعجزن اذا الاستعانة بمن؟ بالله سبحانه وتعالى. كلمة الاستعانة قريبة من كلمة التوكل الاستعانة قريبة من ماذا؟ من التوكل ولذا تجد ان اهل العلم يضعون احدى المكانة الاخرى والقاعدة عند اهل العلم ان الشيء يوضع مكان الشيء اذا - [00:01:50](#)

كان قريبا منه توضع احدى الكلمتين موضع الاخرى اذا كانت قريبة منها فالكلام الذي مضى في التوكل ينسحب معنا الان في موضوع الاستعانة. قال اهل العلم الاستعانة حقيقة مركبة من - [00:02:20](#)

ثقة واعتماد. مركبة من ماذا؟ ثقة واعتماد. احد الامرين ليس اعانة متى تكون الاستعانة استعانة اذا اجتمع الثقة مع الاعتماد قد تثق بمن لا قد تثق بمن لا تعتمد عليه. لانه ضعيف. او لانك في غنى عنه - [00:02:40](#)

لكنك ماذا؟ تثق به. وقد تعتمد على ها من لا تثق فيه اما لان هذا هو الذي يمكن ولانك محتاج فلا تجد غيره فتستعين به اما الله سبحانه وتعالى فان العبد يجمع في قلبه - [00:03:10](#)

بين ثقته في الله سبحانه وتعالى. ورجائي فيه. ورجائه فيه. مع اعتماده وتفويضه اليه سبحانه وتعالى. اياك نعبد واياك نستعين نستعين بك ولا نستعين بغيرك. والكلام ها هنا فيما يتعلق بصرف الاستعانة لغير الله سبحانه - [00:03:40](#)

وتعالى قريب من الكلام في موضوع التوكل. وان كان التوكل ارفع درجة. التوكل ارفع درجة من الاستعانة. بدليل انك تجد ان النصوص قد جاء فيها لفظ الاستعانة بالمخلوق في مواضع ولم يأت قط التوكل على مخلوق فهما هذه تجد - [00:04:10](#)

انه قد جاء في النصوص الاستعانة بماذا؟ الاستعانة بمخلوق في مواضع الاستعانة التي تليق بالمخلوق جائزة. لكنك لا تجد في النصوص توكلنا على على مخلوق. التوكل في جميع النصوص في كل مواردنا انما تعلق بمن؟ بالله سبحانه وتعالى. اذا كانت الاستعانة - [00:04:40](#)

بالمخلوق وهو حاضر قادر حاضري فان هذه الاستعانة لا بأس بها. وهي جائزة. اما اذا كانت استعانة بميت يدعو عند قبر ولي او نبي يقول يا سيدي فلان اعني. استعانة الالف والسين والتاء للطلب - [00:05:10](#)

طلب العون يقول اعني يا سيدي فلان علي دين هذا شرك اكبر او باحد حي غائب. او يستعين بحي حاضر لكن المستعان عليه ماذا؟ لا يقدر عليه الا الله. يا سيدي فلان استعين بك على - [00:05:40](#)

دخول الجنة استعينوا بك على مغفرة ذنوبي. نقول هذا ماذا؟ شرك اكبر الاستعانة بالمخلوق الحي الحاضر القادر جائزة وما عدا ذلك

فيما ذكرت لك فهذا شرك بالله عز وجل. والدليل على ان الاستعانة بالمخلوق فيما ذكرت لك جائزة جملة من الأدلة. جاء فيها لفظ -

[00:06:10](#)

الاستعانة واستعينوا بالصبر والصلاة. قال النبي صلى الله عليه وسلم قل لا بأس به استعينوا على انجاح حوائجكم بالكتمان. كذلك جاء في كلام الصحابة رضي الله عنهم كثيرا من لطيف ما يذكر هنا ما اخرج الامام البخاري رحمه الله في صحيحه. من حديث -

[00:06:40](#)

بن الزبير رضي الله عنه ان الزبير اباه الزبير بن العوام دعاه يوم الجمل واخبره انه يظن انه مقتول في ذلك اليوم. واوصاه بديونه ان يؤديها عنه وقال ان اعجزك شيء فاستعن بمولاي. فاستعن - [00:07:10](#)

بمولاي الاستعانة بالله. يقول فوالله ما دريت ما يريد. فقلت ومن مولاي؟ قال الله يقول الزبير والحديث في البخاري والاثار في

البخاري قال فوالله ما اعجز شيء من دين الزبير الا ناديت فقلت يا مولاي الزبير اقض عنه دينه - [00:07:40](#)

لديه الله. يا مولاي الزبير اقضي عنه دينه. فيقضيه الله عنه. الشاهد انه في هذه القصة لقي عبدالله حكيم بن حزام رضي الله عنهم

فسأله قال ماذا ترك اخي يعني الزبير من دين فاخبره. فرآه شيئا عظيما. فقال ما اظن ان ما عندكم يفي به فان - [00:08:10](#)

جزك شيء فاستعن به. قال ان اعجزك شيء فاستعن به. اذا الاستعانة بالمخلوق فيما اقدر عليه ماذا؟ جائزة. في الصحيحين من حديث

عائشة رضي الله عنها ان بريرة رضي الله عنها لما ارادت - [00:08:40](#)

ان تكاتب اهلها جاءت عائشة رضي الله عنها تستعينها في امر كتابتها. فالاستعانة ها هنا بماذا؟ بامر يقدر عليه المخلوق. فعائشة رضي

الله عنها قادرة على ماذا؟ ان تعطيها المال - [00:09:00](#)

عائشة رضي الله عنها في شأن كتابتها. اذا هذا هو الحد الفاصل. بين الحق والضلال بينما يجوز وما لا يجوز من الاستعانة. نعم. احسن

الله اليكم قال رحمه الله ودليل الاستعاذة قوله - [00:09:20](#)

وتعالى قل اعوذ برب الفلق وقوله قل اعوذ برب الناس. احسنت. الاستعاذة. الالف والسين والتاء للطلب اذا الاستعاذة طلب العوذ او

طلب العياد طلب العوذ او طلب العياد ما معنى الاستعاذة - [00:09:40](#)

الاستعاذة استجارة من الشر. وان شئت فقل اللجوء والاعتصام بمن يكفي من مخوف بمن يكفي من مخوف. اذا خاف الانسان من

شيء فهرب منه ولجأ الى ما يعصمه يقال حينها انه ماذا؟ يقال انه - [00:10:04](#)

انه استعاذ وفي اللغة يقال عياد ويقال ولياذ عياد ولياذ كثير من اهل العلم على ان العياد هرب من مخوف منها واللياذ طلب لما

يرجى. قال المتنبي مادحا بعض امراء حمص - [00:10:34](#)

يا من اعوذ يا من الوذ به فيما اؤمله. ومن اعوذ به مما احاذره. لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا يهيضون عظما انت جابره. مع

الاسف هذا الكلام وجهه الى - [00:11:04](#)

مخلوق يا من اعوذ به يا من الوذ به فيما اؤمله. ابن القيم رحمه الله يقول في اه شفاء العليل يقول ليتته قال هذا الكلام مخاطبا به

ربه. فكان اسعد به من ان يوجهه الى مخلوق مثله. ابن كثير - [00:11:24](#)

رحمه الله في البداية يقول بلغني ان الامام تقي الدين رحمه الله كان ينكر كلام المتنبي هذا ويقول هذا يصلح الا لله عز وجل؟ ونقل

عن ابن القيم رحمه الله انه اخبر ان شيخ الاسلام - [00:11:44](#)

ام انه ربما يقول ربما يعني احيانا يدعو بهذا يذكر هذا البيت في سجوده يدعو به المقصود ان اللياذ في ماذا؟ في طلب الخير والعياذ

في الهرب من وبعض العلماء يرى انه لا فرق بين العياد واللياذ كلها في شأن الطلب - [00:12:04](#)

طيب الاستعاذة بالله سبحانه وتعالى. امر الله عز وجل بها قل امر للنبي صلى الله عليه وسلم وامره امر لامته. قل اعوذ برب الفلق.

الفلق في قول الجمهور هو الصبح وبعض اهل العلم يرى ان الفلق كل ما يفلق يعني كل شيء يخرج من - [00:12:31](#)

ان الله خالق الحب والنوى كل ما يفلق. فالله عز وجل ربه. وقيل ان الفلق كل المخلوقات وقيل ان الفلق واد في جهنم اعوذ بالله من

جهنم الى غير ذلك من تلك الاقوال لكن الجمهور على ان الفلق هو - [00:13:04](#)

والله عز وجل ربه ورب كل شيء. قل اعوذ برب الفلق وايضا قوله تعالى قل اعوذ برب الناس وهكذا في ادلة اخرى في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فاذا قرأت القرآن - [00:13:24](#)

فاستعذ امر فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. واني عدت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب في ادلة كثيرة. قال معاذ الله ما معنى معاذ الله؟ ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده - [00:13:44](#)

اقول لك هل قلت كذا؟ تقول معاذ الله يعني اعوذ بالله ان اعوذ معاذ او اعوذ معاذ بالله ان اكون قد فعلت او ان افعل كذا وكذا. المقصود ان العياذ يجب ان يكون بالله سبحانه وتعالى. اذا نابك ما ينوب - [00:14:04](#)

ونزل بك ما ينزل واصابك ما اصابك. فالتجأ الى الله. واعتصم به. وابشر بالخير فالله عز وجل هو القوي والله عز وجل هو القدير. والله عز وجل هو العزيز. هو الذي يقدر ان - [00:14:34](#)

لك ويؤمنك سبحانه وتعالى. اذا الاستعاذة بالله سبحانه وتعالى. واما الاستعاذة بالمخلوق فما حكمها؟ الجواب عن هذا ان يقال ان المقام فيه تفصيل الاستعاذة لها جانبان انتبه الاستعاذة ماذا لها جانبان جانب باطن وجانب ظاهر. الباطن فيه اعتماد - [00:14:54](#)

وتفويض وثقة بالله سبحانه وتعالى. وهذا القدر لا يجوز ان يتوجه به العبد لمخلوق هذا يجب ان يتوجه بالعبد الى الخالق سبحانه وتعالى. هذا قدر لا يجوز صرفه الا لله - [00:15:34](#)

اما الجانب الظاهر فانه ان كان يمكن العود به؟ بان يكون في حدود مقدور المخلوق فانه لا بأس بالاستعاذة ها هنا وان كان فيما لا يقدر عليه الا الله فانه يكون شركا بالله. اعيد ان كان العود - [00:15:54](#)

والعياذ في شأن شيء من مقدور المخلوق ان يعيذ منه فان هذا ماذا جائز. اما ان كان من او ان كان في شيء لا يقدر على دفعه الا الله. فالاستعاذة بالمخلوق ها هنا - [00:16:24](#)

شرك بالله والدليل على هذا اعني الشق الاول وهو ان الاستعاذة بالمخلوق في ما يقدر عليه بالظاهر. واما القلب فمطمئن الى الله عز وجل معتمد عليه. الدليل على هذا جملة من الادلة - [00:16:44](#)

الا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم جمع من الاحاديث دلت على ما ذكرت لك في صحيح مسلم في شأن المخزومية التي سرقت رضي الله عنها لما جيء بها الى النبي - [00:17:04](#)

صلى الله عليه وسلم قال الراوي عاذت بام سلمة فعادت بام سلمة يعني ماذا لجأت اليها واحتمت بها لعلها تشفع لها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا القدر - [00:17:24](#)

مما يمكن المخلوق ان يفعله. اليس كذلك؟ يعني يمكن ان تشفع عند النبي صلى الله عليه وسلم. قال فماذا فعادت بام سلمة رضي الله عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يده - [00:17:44](#)

انتهى الامر وفي مسند الامام احمد ان صفية رضي الله عنها بعثت باناء فيه طعام الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت عائشة. تقول رضي الله عنها فاحتملتنني الغيرة. واصابتنني - [00:18:04](#)

عدة وغيره النساء لا تخفاكم. قالت فقمت الى الخادم فاخذت الاناء فضربته في الارض فانكسر وتناثر الطعام. فنظرت فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اعوذ برسول الله ان يلعنني اليوم. ماذا قال - [00:18:24](#)

قالت اعوذ برسول الله ان يلعنني اليوم. تلاحظ ها هنا ان كانت بمخلوق وهو اشرف المخلوقين صلى الله عليه وسلم فيما ها يقدر او لا يقدر فيما يقدر عليه فهو قادر عليه الصلاة والسلام على الا يلعنها. اليس كذلك؟ ولذا فان النبي صلى الله عليه وسلم ماذا - [00:18:54](#)

لم يلعنها ولكنه قال اناء باناء وطعام بطعام. المقصود ان الاستعاذة بالمخلوق ظاهريا فيما يقدر عليه المخلوق لا بأس به. ولذا في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال ستكون في - [00:19:24](#)

القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي الى ان قال صلى الله عليه وسلم فمن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به. فمن وجد ملجأ او معاذا يعني ما - [00:19:44](#)

عادوا به فليعد به. فدل هذا على ان الاستعاذة بال مخلوق فيما يقدر عليه في ضوء التفصيل الذي ذكرته لك هذا قدر لا بأس به.

المقصود يا اخوة ان على العبد ان يوطن نفسه على ان يكون - [00:20:04](#)

لجوءه الى الله سبحانه وتعالى. واحتماؤه بجنابه تبارك وتعالى. فانك اذا كنت تريد المهرب وتريد النجاة وتريد الصيانة والحماية فمن

الذي هو قدير على ذلك اليس هو الذي على كل شيء قدير؟ اذا لم تتوجه النفوس وتتلفت القلوب - [00:20:24](#)

الى المخلوقين. وطن نفسك يا عبد الله على ان تلجأ الى الله عز وجل. من كل ما تخاف. ومن كل ما تهرب من وابشر بالخير فربك هو

الكريم سبحانه وتعالى سيعطيك ما ترجو وينجيك - [00:20:54](#)

مما تخاف والله المستعان. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. نعم

الاستغاثة الالف والسين والتاء فيها للطلب طلب الغوث والكلام في الاستغاثة - [00:21:14](#)

من جنس الكلام في الدعاء. على التفصيل الذي ذكرنا في باب الدعاء. نقول كما قلنا فيه يعني الكلام في الاستغاثة هو هو الكلام في

الدعاء فان الاستغاثة نوع من الدعاء العلاقة بين الدعاء والاستغاثة - [00:21:35](#)

علاقة عموم وخصوص فكل استغاثة دعاء وليس كل دعاء استغاثة ذلك ان اغاثة دعاء في حال الكرب. الدعاء في حال الكرب يسمى

دعاء ويسمى ايضا اغاثة اما في حال الرخاء فالدعاء لا يسمى استغاثة. ولذا قال الله عز وجل عن المؤمنين - [00:21:55](#)

في بدر اذ تستغيثون ربكم الحال كانت شديدة المسلمون اقل من الكفار لجأوا الى الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم

وصحبه الكرام رضي الله عنهم كانوا يدعون الله عز وجل دعاء فيه - [00:22:25](#)

في حال شدة واضطرار. اذا هذا هو ماذا؟ الاستغاثة. اذا الاستغاثة بالله سبحانه وتعالى. فمن استغاث بميت جاء الى عتبات قبره وقال

يا سيدي البدوي يا سيدي العيدروس بين علوان يا سيدي العمودي يا سيدي عبد القادر اغثني انا في كرب - [00:22:45](#)

انا في هم وغم المدد المدد نقول هذا هذا هو دين ابي لهب وابي جهل سواء بسواء هذا الذي كان عليه امي امية ابن خلف واضرابه

من المشركين. والله هذا هو دين المشركين. اما الذي يستغيث بالله - [00:23:15](#)

ويسأل الله هذا دين محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال اذا سألت فاسأل الله. كذلك اذا سأل حيا غائبا يطلبه على البعد يناديه مع

بعد المسافة لا يدري عنه ولا يسمعه لكنه يعتقد في قلبه - [00:23:35](#)

فيه اعتقادا عظيما ولولا هذا ما دعاه ان له سمعا محيطا وبصرا واسعا وقدرة غيبية يستطيع بها ايصال ما يريده العبد مع البعد هذا

جعله عديلا لله. حاله حال المشركين - [00:23:55](#)

ان لم يتب الى الله حاله كحال الذين يقولون وهم في النار تالله ان كنا لفي ال مبين اذ نسويكم رب العالمين. كذلك الاستغاثة بحي

حاضر فيما لا يقدر عليه الا الله - [00:24:15](#)

سبحانه وتعالى كذلك هذا شرك بالله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي

ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله. احسنت. الذبح - [00:24:35](#)

لله عبادة يحبها الله. فواجب ان يتقرب بها العبد الى الله. ولا يجوز له ان يصرفها لغيره الذبح. لله عبادة. امر الله عز وجل بذلك وسن

رسوله صلى الله عليه وسلم في مواضع فالذبح في الاضحية والذبح في الهدى والذبح - [00:24:55](#)

في العقيقة هو الذبح في النذر والذبح في الفدية هذه مواضع جاءت الشريعة بالامر بالذبح فيها لله. فمن قام بذلك يريد وجه الله هذا

عابد لله. لا يجوز صرف هذه العبادة لغير الله. والدليل قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لمن - [00:25:25](#)

لله رب العالمين والنسك في هذه الاية هو الذبح في قول ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد من السلف رضي الله عنهم ورحمهم

وبعض العلماء يرى ان النسك ها هنا ما هو اعم وهو العبادة جميعا - [00:25:55](#)

كل العبادة تسمى ماذا؟ نسكا. وعلى هذا التفسير ايصح الاستدلال بالاية على وجوب الذبح لله؟ ما رأيكم؟ اذا قلنا ان قوله ونسك هو

العبادة جميعا. هل يصح ان تدل بها في هذا المقام او نقول ان الاستدلال بها خارج اه محل البحث. ها يصح او لا يصح - [00:26:15](#)

يصح لماذا؟ لان الذبح عبادة فتندرج في عموم الاية في عموم النسك وبالتالي فانه يصح الاستدلال بها سواء قلنا ان الذبح هو ها

النسك آآ قلنا ان النسك عفوا هو الذبح - 00:26:45

على وجه الخصوص او ما هو اعم فان الاستدلال بها حينئذ يكون باستدلال او بادخال خصوص في عموم. لكن الاقرب والله اعلم ان نسك هو الذبح بدليل قوله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك. النسك هنا بالاجماع - 00:27:05

الذبح فسر هذا النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه لما كان القمل في رأسه كثيرا فاذاه وهو محرم فالنبي صلى الله عليه وسلم رخص له ان يحلق شعره. ومعلوم ان حلق شاحن ان - 00:27:25

شعر المحرم ماذا؟ محذور. هذا لا يجوز. لكن الحاجة الجأت الى هذا فامر النبي صلى الله عليه وسلم يحلق وان يفعل واحدا من ثلاثة. وهكذا كل من ارتكب محظورا وهو محرم - 00:27:45

على وجه القصد. يعني قاصد ان يفعل هذا المحذور. فانه يجب عليه ان يفدي فدية واحد من ثلاثة امور بينها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث. ان يذبح شاة هذا هو - 00:28:05

سيروا ها النسك او ان يصوم ففدية من صيام امره ان يصوم ثلاثة ايام قال ففدية من صيام او صدقة الصدقة هنا فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم بان يطعم ستة مساكين لكل - 00:28:25

لمسكين نصف ساعة. نصف صاع. والارجح من اقوال اهل العلم. وهذا من باب الفائدة ان الفدية فيها تفصيل من حيث محلها اين افدي؟ الصواب من قول كلام اهل العلم في هذه المسألة والعلم عند الله تعالى - 00:28:45

ان الذبح والاطعام في مكة والصيام حيث شاء العبد يعني لا يلزم ان يكون صيامه في مكة انما اذا ذبح فيذبح في حدود الحرم في مكة او اذا اطعم فيطعم في مكة يطعم فقراء الحرم. طيب - 00:29:05

اذا هذا هو الذبح. عبادة لله عز وجل. وقل مثل هذا في قوله تعالى لربك وانحر. لاحظ معي وجه الاستدلال من جهتين. اولا من جهة الامر انحر فعل امر ما امر الله عز وجل به امر ايجاب او استحباب كما اخذنا في درس العبودية هذا هو الحسنة هذه - 00:29:25

هي العبادة فصلي لربك وانحر اذا ما امر الله عز وجل به امر ايجاب او استحباب هذه حسنة يتعبد العبد بها لله عز وجل. فكيف اذا كان مع ذلك وجه اخر وهو اقتران الذبح بالصلاة - 00:29:55

اليست الصلاة افضل الاعمال؟ انظر كيف قرن النبي صلى الله عليه وسلم الذبح بالصلاة. اذا الذبح لله عبادة يثاب الانسان عليها. ووالله انها عبادة عجيبة. تكسب القلب قدرا عظيما من الايمان. لا يدرك هذا الا من جربه. حال - 00:30:15

الذابح لله من حيث ما ينسكب في قلبه من الايمان واليقين حال عجيبة ترى ومن لم يجرب ليس يعرف قدره فجرب تجد تصديق ما قد ذكرناه. و الذبح عبادة تجمع عبادات الذبح - 00:30:45

فيه توكل على الله وفيه حسن ظن بالله وفيه تعظيم لله وفيه انفاق في سبيل الله. اذا عبادة واي عبادة؟ صاحبها مأجور ان اها على الوجه الذي يحبه الله وها هنا يجدر ان نتكلم عن احكام الذبح فان بعض الناس يلتبس عليه هذا المقام - 00:31:14

يقال الذبح لا يخلو من خمس احوال. كم حال عندنا يا جماعة؟ عندنا احوال خمسة اولا الذبح لله بسم الله الذبح ها لله بسم الله يعني اجتمع في هذه الحال العبادة والاستعانة - 00:31:49

انا فحقق العبد اياك نعبد واياك نستعين. وهذه هي العبادة هذا هو التوحيد. ان يذبح الانسان لله قصده لله يريد وجه الله فصل لربك وانحر يعني ايش هو انحر؟ لربك اذا كما تصلي لله فانحر لله هذا - 00:32:21

الذي يذبحه الانسان لله هذه هي العبادة. ان يذبح الانسان لوجه الله وعبادة لا بد فيها من اخلاص ومتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا كان الذبح عبادة في المواضع المخصوصة في الشريعة. كالاظحية التي - 00:32:51

هي عبادة يؤديها المسلمون ان شاء الله في الايام القادمة في عيد الاضحى متى عيد الاضحى ها؟ الجمعة عيد الاضحى يوم عشرة واليوم صدر قرار للمحكمة العليا نسال الله عز وجل - 00:33:11

للقائمين عليها التوفيق بان الوقفة ستكون وقفة عرفة ستكون الخميس وعيد الاضحى سيكون الجمعة في هذا الوقت وخلال ايام التشريق يعني عشرة واحد عشر واثن عشر وثلث عشر الى ما قبل غروب الشمس هذا وقت الذبح للاضحية. وهذه عبادة من كان قادرا



عليها فلا يفرطن - 00:33:32

يا اخوتاه فاننا نسمع من بعض الناس اليوم مع الاسف الشديد من يزهد في عبادة الاضحية ويقول يا اخي تصدق بها للجمعيات الخيرية فهو افضل. الناس ملت من اللحوم واللحوم الحمراء ضارة فما حاجتنا الى هذه الاضاحي؟ هذا كلام غلط ولا ينبغي -

00:34:02

الخلل عند القائل جاء من جهة يغفل عنها كثير من الناس وهي ما المقصود الاله في تحياتي يا اخوة ما هي الغاية الاله؟ اهي اكل

اللحم؟ اكل اللحم غاية ولكن انا اقول - 00:34:27

غاية الاله لا اقول الشيء المهم اقول الشيء الاله ما هو رقم واحد كما يقولون؟ اهو اللحم اه انما هو اراقة دم بهيمة الانعام تقربا الى

الله وتعظيما له تتوفر هذه العبادة في غير الاضحية. هل الذبح للجمعيات او الصدقة للفقراء - 00:34:47

وهذه والله عبادة حسنة لكن لها موضعها. لكن الاضحية ماذا؟ عبادة وشعيرة. يحبها الله عز وجل فكيف يعطلها وبعض الناس من كان

قادرا فينبغي عليه ان يحرص عليها ومن لم يقدر لا يكلف الله نفسا الا وسعها ونيتك - 00:35:17

تبلغك ما لا يبلغك عملك. طيب اذا هذا ذبح لله. ثانيا ذبح ها؟ بسم الله اهل وذبح وهو يقول بسم الله عند ذبحه هذا امر لا بد منه يا

اخوته. لا بد للعباد اذا ذبح ان يسمي الله ان يذكر الله. قال - 00:35:37

سبحانه وتعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. قال تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه. قال صلى الله عليه وسلم كما في

الصحيح ما انهر الدم يعني ما كان فيه ايش؟ قطع للبلعوم والاداج ذبح - 00:36:07

نحر ليس ضرب مطرقة او صعق بي كهرباء قال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل. رتب النبي صلى الله عليه وسلم حل الاكل على

الامرين. ان يكون هناك ماذا؟ ان يكون هناك ذبح اراقة للدم - 00:36:27

والامر الاخر ان يكون هناك ماذا؟ ذكر لاسم الله عز وجل. اذا لابد من التسمية. وهذه التسمية حينما تقول بسم الله معناها استعين

بالله. الباء وها هنا للاستعانة وللتبرك ايضا - 00:36:47

ولا يخفى على مسلم ما لذكر اسم الله على الذبيحة من اثر عظيم. فانه اذا ذكر اسم الله على الذبيحة وطابت وصارت نافعة للعبد.

ياكلها فتنفعه. بخلاف الميتة الموقوذة التي لا يذكر اسم الله عليها فانها خبيثة لو اكلتها ما انتفعت بها. المقصود ان العبادة ها هنا تكون

عبادة - 00:37:07

فاذا اجتمع الامران ما هما؟ ان يذبح العبد ها اجيبوا. لله؟ بسم الله. بسم الله. الحال الثانية ان يذبح باسم الله لغير الله. ان يذبح بسم

الله لغير الله. يقول بسم الله نعم ولكن القصد والنية ها التقرب لغير الله. ان يعظم غير - 00:37:39

طاهاي بهذا الذبح وهذا شرك في العبادة. نعوذ بالله من حاله. وصاحب هذه الحال حري بلعنة له وطرده عن رحمته. قال صلى الله عليه

وسلم فيما اخرج الامام مسلم لعن الله من ذبح لغير - 00:38:09

ما اجدره وما احراه باللعنة اي وربي. كيف لا يكون كذلك؟ وهو قد صرف عبادة يجب اخلاصها لله لغيره. هؤلاء الذين يذبحون لغير

الله يسمن ذبيحته. طول السنة وهو يطعمها - 00:38:29

ويثمنها حتى اذا جاء موعد مولد الشيخ حملها وذهب بها وعند ساحة القبر والمشهد والمقام ذبحها للشيخ كما يفعل بعض الناس عياذا

بالله هكذا كان يفعل كفار قريش وهكذا كان يفعل ابو جهل وابو لهب والله - 00:38:49

اما محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه فهم الذين قال الله عز وجل في شأنهم قل ان صلاتي ونسكي ومحياتي لله رب العالمين. بعض

الناس اذا ابتنى بيتا جديدا ربما يأتيه شيطان الجن او شيطان الانس. فيقول انتبه الجن يؤذونك في البيت. لا ينجيك منهم الا ان

تأخذ - 00:39:15

شاة سوداء او ديك اسود فتذبحه للجن على عتبة الباب عند الباب. ها ولطخ بالدم تران البيت او اذا كنت تبني اساسات البيت اذبحها

وظع هذا الدم في الاساسات هذا طيب حينئذ لا يأتيك الجن - 00:39:43

يتقرب الى الجن بالذبح يشرك بالله. يخرج من الاسلام والعياذ بالله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ان توجهت بالعبادة لغير الله

اشركت حزت بالخسارة التي ليس بعدها خسارة. حذاري يا عبد الله الذبح واجب ان يكون لله. حتى ولو - [00:40:03](#)

سميت الله ما نفعك ذلك لآنك قصدت غير وجه الله. الحال الثالثة وان كانت نادرة او قد لا تتصور لكن انا اذكرها تنمة للقسمة وهي ان يذبح لله باسم غير الله. يريد - [00:40:23](#)

وجه الله لكن يقول باسم السيد المسيح ها او بسم مريم او بسم الزهرة او بسم الحسن او بسم او باسم فاطمة يذكر اسم غير الله على الذبيحة ويستعين بهذا الذي يسميه وان كان يقصد وجه الله وهذا - [00:40:43](#)

كان لا يتصور لكن من فعله نقول اشرك الشرك الاكبر وهذا شرك في الاستعانة هذا شرك في الاستعانة. الحال الرابعة ان يذبح باسم غير الله لغير الله ظلمات بعضها فوق بعض. يريد التقرب لغير الله من الجن. من الاولياء - [00:41:03](#)

من الصالحين ذاكرا اسم غير الله. جمع بين ضغث واباله. بين شرك فيه العبادة هو شرك في الاستعانة. ضيع اياك نعبد واياك نستعين. وان كان يقولها في صلاته. لكنه خالفها - [00:41:29](#)

في عمله اذا هذا شرك اكبر وهو اشنع الاحوال. الحال الخامسة وانتبه. ان يذبح باسم لا لغرض مباح. ان يذبح بسم الله يسمى الله لان هذا مما شرع لنا وامرنا به - [00:41:49](#)

والقصد ماذا؟ غرض مباح. مثال ذلك. مثال ذلك ان يأتيه ضيف يريد ان يكرمه فيذبح له ويطعمه. يذبح لاجل اكرامه. او اهله في البيت يريد ان يطعمهم اللحم. يقول بسم الله - [00:42:09](#)

ثم يأتي باللحم ويعطيهم هذا جائز لا حرج فيه. والسؤال ها هنا ما الفرق بين احوال الاربعة الاحوال الاربعة السابقة وهذه الحال انتبه الفرق ان نعم الذبح هو المقصود في الاحوال الاربعة واللحم تبع - [00:42:35](#)

في الحالة الاخيرة اللحم هو المقصود في هذا الامر والذبح تبع كيف ذلك؟ المقصود فيما سبق سواء كان الانسان يذبح لله او لغير الله. المقصود هو ماذا؟ التقرب تعظيم ولذا دعني اضرب لك مثالا الان رعاك الله لو انك في الهدى كنت - [00:43:05](#)

متمتعا او قارنا وفي مكة ذهبت الى المسلخ. واخذت شاتك في منى وذبحته يوم العيد او ايام التشريق ذبحتها ثم رميتها ومشيت. سؤال هل ادبت عبادة الهدي ام لا فهنا السؤال؟ اخذت الشاة ذبحتها ثم رميتها ومشيت. هل ادبت عبادة الهدي - [00:43:36](#)

يقول لا توافقونه؟ ها؟ الجواب نعم انت ادبت العبادة وبرئت ذمتك منها. وان كنت اسأت في الاسراف كونك ترمي مع الاسف كثير من الحجاج هداني الله واياكم ربما يفعل ذلك يذبح ويرمي او يأخذ - [00:44:11](#)

والباقي يرميه هذا لا يجوز لان الله يقول ولا تسرفوا. يقول ماذا؟ ولا تسرفوا. مسلمون كثر يتمنون اللقمة وانت ترمي هذه الذبيحة هكذا هذا لا يجوز لكن هذا موضوع اخر الجهة هنا منفكة كون اللحم ما انتفعت به ولا اكلت - [00:44:38](#)

وتصدقت او اهديت هذا موضوع اخر لكن المقصود حصل وهو الذبح. بعكس الحالة الاخيرة. الذبح ليس مقصود انما المقصود ماذا؟ اللحم ولذا لا فرق اذا اردت ان تكرم ضيفك او ان تطعم اهلك اللحم ان تذهب - [00:44:58](#)

الى السوق فتشتري وتذبح او تجدها مذبوحة الان. لو وجدت شخصا ذبح ذبيحته او علق ذبيحته في الدكان اخذتها وطبختها وقدمتها. النتيجة ماذا؟ واحدة لان المقصود ماذا؟ اللحم وليس وليس الذبح. اذا نفرق - [00:45:18](#)

ها هنا لان بعض الناس يسأل يقول كيف يكون الذبح عبادة؟ وانا اذبح ولا اريد العبادة. انا اذبح لاجلي ان اكرم ضيفا او اطعم اهلي اللحم او ان اتصدق باللحم للفقراء فنقول الفرق هو ما قد علمت ان تذبح باسم الله لغرض مباح - [00:45:38](#)

هذا امر جائز وقد يكون مستحبا اذا ذبحت تريد ان تتصدق باللحم وليس ان تتقرب باراقة الدم لعل هذا القدر فيه كفاية. اسأل الله عز وجل لي ولكم التوفيق والسداد والهداية والرشاد. والله تعالى اعلم. صلى الله على نبينا محمد - [00:45:58](#)

واله وصحبه اجمعين - [00:46:18](#)